Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يغض من عينه ، فهذا فراق بينى وبينه ، وليتخذنى صاحبا من بعيد ، ولا يكلمنى الى يوم الوعيد .

كلانا غنى عن اخيـــــه حياته ونحن اذا متنا اشـــــد تغانيا

ومنى على السيد السلام على الدوام ، ومبارك اذا لبس جديدا ، وكل عام وهو بخير اذا استقبل عيدا ، ومرحى اذا اصاب ، وشيعته السلامة اذا غاب ، وقدوما مباركا اذا آب ، وبالرفاء والبنين اذا أعرس ، وبالطالع المسعود اذا انجب ، ورحمة الله اذا عطس ، ونوم العافية اذا نعس ، وصح نومه اذا استيقظ ، وهنيئا اذا شرب ، وما شاء الله كان اذا ركب ، ونعم صباحه اذا انفجر الفجر ، وسعد مساؤه اذا اذن العصر ، وبخ بخ اذا نثر ، ولا فض فوه اذا شعر ، واجاد وأفاد اذا خطب ، واطرب واغرب اذا كتب ، واذا حج البيت فحجا مبرورا ، واذا شيع جنازتى فسعيا مشكورا ، والسلام »(١) .

ولم يستمر الحال على هذا طويلا ، فصلة البكرى بالسلطان تقوى يوما بعد يوم ، وفى عام ١٩٠٠ انعم عليه بميدالية الليـــاقة الذهبية ، وعلى والدته بنشان الشفقة المرصع من الدرجة الاولى(٢)، وصلة الخديو بالسلطان لم تستمر فاترة مـــدة طويلة ، فما لبث الخديو أن زار الآستانة عام ١٩٠١ ، وعاد راضيا عن البكرى ، ومدح البكرى مهنئا بعيد جلوسه ، وكانت قد ألفت لجنة للتحكيم فى قصائد المديح ، فنالت قصيدة البكرى المدالية الذهبية الأولى(٣) . والواقع أن الخديو كان قد سعى فى التقارب بينه وبين البكرى منذ بداية هذا العام حين فكر فى دسائس الشيخ ابى الهدى الصيادى له عند الخليفة ، ولم يكن هناك من يقوى على توطيد الصـــلة بين

(١) جواهر الادب ص ١٠٦ وما بعدها .
(٢) بيت الصديق ص ١٧ .
(٣) سهاريج اللؤلؤ ص ١٧٢ .